

بريطانيا

توقعات بفوز حزب العمال في الانتخابات القادمة

■ رجح استطلاع للرأي فوز حزب العمال البريطاني الحاكم بزعمامة توني بليز رئيس وزراء بريطانيا بأغلبية الاغلبية في الانتخابات المتوقعة على نطاق واسع ان تجرى في الخامس من مايو المقبل.

ويشغل حاليا حزب العمال الذي قاده بليز الى انتصارين ساحقين متتاليين في الانتخابات ١٦٦ مقعدا في مجلس العموم.

وعلى الرغم من التراجع في المعدلات الشخصية لبلير بسبب حرب العراق اشار استطلاع مؤسسة جوف في صحيفة صندي تايمز الى ان الحزب يمكن ان يعود الى السلطة بأغلبية برلمانية تبلغ ١٠٠ مقعد.

واشار الاستطلاع الى ان نسبة التأييد لحزب العمال تبلغ ٣٧٪ متقدما بخمس نقاط على حزب المحافظين المعارض وعلى حزب الاحرار الديمقراطيين الذي بلغت نسبة تأييده ٢٣٪.

٢٩ قتيلا من انفجار

قنبلة بباكستان

■ كويت/ باكستان/.. انفجرت قنبلة موقوتة عند ضريح جنود غرب باكستان مما أسفر عن سقوط ٢٩ قتيلا على الأقل وإصابة ٤٠ وقالت الشرطة اس ان من المحتمل ان تكون وراء الهجوم خصومة محلية. وقد ذكر مسؤولون في وقت سابق ان ٣٢ على الأقل وقت متأخر السبت ضريح أحد الأولياء قرب بلدة جانتهاوا بإقليم بلوختستان ويعتقد ان الحادث إما طائفي أو انفصالي. ولكن وزير الداخلية افتاب احمد خان شربوا قال: إن ٢٩ احتمال ان تكون خصومة بين احفاد الولي وراء الهجوم.

وصرح الوزير لروبيرز: احد الاحتمالات التي تحقق فيها الشرطة وجود خصومة بين احفاد الولي.. كانت هناك نزاعات بين بعض الاقارب. وقال تشوڤري يعقوب رئيس الاقليم انه تم العثور على جهاز توقيت وانها قنبلة موقوتة. ويغض الضريح على بعد نحو ٤٢٠ كيلومترا إلى الشمال من مدينة كراتشي اكبر المدن الباكستانية.



قطر: منفذ الهجوم على مسرح المدرسة البريطانية مبرمج كمبيوتر مصري



■ جانب من الدمار الذي خلفه التفجير بالدوحة «روبيرز»

الولايات المتحدة لتحرير العراق.

وقال العميد احمد الحايكي مساعد مدير الامن العام في وزارة الداخلية القطرية لقناة الجزيرة إن السلطات تحقق لمعرفة ما إذا كان تنظيم القاعدة الارهابي متورطا. ومن ناحيتها اعربت زوجة منفذ الهجوم الانتحاري عن صدمتها ازاء ما اقدم عليه وقالت

انا مصدومة ولا اريد التحدث مع الصحافة حتى احمي اطفالي من اثار الصدمة. وأضافت السيدة ام عبد الله المولودة في قطر أن زوجها (٣٨ عاما) كان يعمل مبرمج نظم كمبيوتر في مؤسسة قطر للبتروك. وقالت ان زوجها رجل متدين عادي ومستقيم. وانه كان يقسم في الدوحة منذ بداية التسعينات.

■ الدوحة/وكالات اعلن مصدر مسؤول بوزارة الداخلية القطرية امس ان منفذ الهجوم الارهابي على مسرح المدرسة البريطانية في الدوحة مصري الجنسية ويدعى عمر احمد عبدالله علي.

وجاء في بيان الداخلية القطرية انه في تمام الساعة الثامنة و٤٠ دقيقة مساء امس الاول السبت الموافق التاسع عشر من مارس وقع انفجار في مبنى ملحق لمسرح الدوحة بلاترير التسابع للمدرسة البريطانية في الدوحة مما ادى الى اشتعال النيران في المبنى وبعض السيارات المجاورة في موقع الحادث، ووضح المصدر ان التحقيقات التي قامت بها الجهات الامنية المختصة اكدت ان الانفجار نتج عن عملية اجرامية قام بها عمر احمد عبدالله علي مصري الجنسية في سيارة مفخخة مسجلة باسمه.

وقد قتل جراء الهجوم الاجرامي شخص بريطاني واصيب ١٦ اخرون من جنسيات مختلفة، كما قتل منفذ الهجوم حتى الآن لم تعلن اي جهة جاء بعد يومين من دعوة من صالح العوفي الذي يعتبر مسؤولا لتنظيم القاعدة الارهابي في السعودية للقيام بهجمات ارهابية في قطر ونزل خليجية اخرى في الذكرى الثانية للحرب التي قادتها

الدوحة/وكالات اعلن مصدر مسؤول بوزارة الداخلية القطرية امس ان منفذ الهجوم الارهابي على مسرح المدرسة البريطانية في الدوحة مصري الجنسية ويدعى عمر احمد عبدالله علي.

الولايات المتحدة لتحرير العراق.

وقال العميد احمد الحايكي مساعد مدير الامن العام في وزارة الداخلية القطرية لقناة الجزيرة إن السلطات تحقق لمعرفة ما إذا كان تنظيم القاعدة الارهابي متورطا. ومن ناحيتها اعربت زوجة منفذ الهجوم الانتحاري عن صدمتها ازاء ما اقدم عليه وقالت

انا مصدومة ولا اريد التحدث مع الصحافة حتى احمي اطفالي من اثار الصدمة.

وأضافت السيدة ام عبد الله المولودة في قطر أن زوجها (٣٨ عاما) كان يعمل مبرمج نظم كمبيوتر في مؤسسة قطر للبتروك. وقالت ان زوجها رجل متدين عادي ومستقيم. وانه كان يقسم في الدوحة منذ بداية التسعينات.

الجامعة العربية بعد ٦٠ عاما من تأسيسها

■ كتب/ مهيب الكمالي

ويرى المحللون السياسيون ان التوافق الاختياري على قرارات الجامعة قد اوجد مرونة في مسيرة العمل القومي وادى في مراحل مختلفة ومواقف جوهريه إلى تجميد أداء الجامعة مما اضاف على مهامها الطابع التقليدي. ولذلك حققت جامعة الدول العربية إنجازات وسجلت مواقف مشرفة أسهمت في حل بعض المشكلات، عندما توفرت الإرادة الجماعية حيال بعض القضايا الإقليمية لكنها أبعدت عن حل مشكلات أخرى وفشلت في حسم الخلافات حيال العديد من المسائل القومية لغياب الموقف الجماعي في عملية التصويت على القرارات.

■ القمم العربية الدورية

وقد زاد من إخفاقات الجامعة غياب آلية لانعقاد القمم العربية بصورة دورية ولكن تقدمت اليمن بمبادرة في هذا الشأن لجمع شمل القادة والملوك العرب في قمة تعدد كل عام وأقربها قمة القاهرة العربية في أكتوبر ٢٠٠٠م والتي تحققت بعد ٥٥ عاماً من العمل.

وقد توخت بلادنا من الانعقاد الدوري للقمم العربية الإسهام في دعم العمل العربي المشترك في كافة المجالات وجعل لقاءات القمم مقاربة ومنظمة مما يسهل للقاء متابعة القضايا في زمن قياسي.

■ جوانب الإخفاق

ويرى المحللون السياسيون ان جامعة الدول العربية برز قصورها على صعيد المواجهة السياسية في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعلى صعيد المواجهة الاقتصادية اقتصر قرارات المقاطعة على إسرائيل والشركات المتعاملة معها دون أن تمتد إلى الدول المساندة لها.

وكما أخفقت الجامعة العربية في إيجاد حل سلمي للأزمة العراقية وإعادة الأمن والاستقرار للصومال ورغم استخدامها لديبلوماسية القمة لحل النزاعات بين البلدان العربية إلا أنها فشلت في حسم الخلافات الكويتية العراقية وغيرها من النزاعات الحدودية بين الأشقاء أو مع جيرانهم.

وتعددت مسائل الإخفاق إلى عدة ملفات أخرى منها إقامة السوق العربية المشتركة المنشودة واستثمار الأموال الناجية مع إسرائيل وإيجاد الحشد الدولي اللازم لدعم السلطة الفلسطينية وغيرها.

ولذلك نشد من قمة الجزائر أن تكون قراراتها بحجم القضايا الساخنة والتحديات والمخاطر الراهنة وتأمل أن يتخطى القادة حواجز ستة عقود من الزمن واتخاذ إجراءات ملموسة لتفعيل العمل العربي المشترك وإحياء النظام الإقليمي الذي يعيد للأمة اعتبارها ومكانتها بين الأمم.

المجال العدلي والفضل في النزاعات وفي هذا الجانب يعتبر المشروع الخاص بإنشاء محكمة العدل العربية من أبرز الجهود الهادفة لتطوير العمل المؤسسي للجامعة العربية على المستوى القانوني والتي تختص بالنازعات والفصل فيها وتحكم المحكمة وفق مبادئ ميثاق الجامعة وقواعد القانون الدولي وموافقة الأطراف المتنازعة. ولكن هذا المشروع ينتظر إقرار الدول

ونظر إلى القمة العربية في الجزائر بأمال كبيرة، على الرغم من الإخفاقات التي شهدها مسيرة جامعة الدول العربية منذ ولادتها عام ١٩٤٥م، إلا أننا نستطيع أن نوكد في ذكرى تأسيسها الستينية أن الجامعة تمكنت من التكيف مع تطورات الأحداث والسياسة العربية وبقيت تمثل النظام الإقليمي العربي حيث اتسعت عضويتها لتمتد من سبع دول عربية بينها اليمن إلى كافة البلدان العربية.

وخلال ستة عقود من الزمن اجتازت جامعة الدول العربية عدة مراحل وتطورات حيث عاصرت محاولات مختلفة لتحديث النظام العربي، ولكن كان المحدد لدورها الإقليمي هو إرادات البلدان العربية وليس ميثاق الجامعة الذي وضع عقب التوصل إلى بروتوكول الإسكندرية اول وثيقة يسمي الجامعة العربية ويحدد مهام مجلسها ويضع على عدم الالتجاء للقوة لحل المنازعات بين دولتين تتمتعاً بعضوية الجامعة.

وإذا كنا نتطلع إلى قمة الجزائر العربية أن تخرج بقرارات مصيرية تطور أليات العمل القومي وإصلاح مسار جامعة الدول العربية والإرتقاء بالمسئوليات والمهام الملغاة على عاتق النظام الإقليمي العربي فإن مسيرة الجامعة خلال العقود الماضية لم تكن مضيئة كما أنها لم تكن مظلمة تماماً، ولذلك ينبغي الوقوف لتقييم هذه المحطات للانطلاق نحو نظام إقليمي جديد ومتطور.

ويرى الباحثون أن الجامعة العربية حققت نجاحات في مسيرة العمل القومي وفشلت في إنجاز بعض أهدافها لأسباب كثيرة معقدة منها تدخل المصالح أو تعارضها والتدخلات الخارجية ومحاولات جرت ولا تزال من قبل البلدان الاستعمارية لإضعاف العمل العربي المشترك وإضعاف صبغة تقليدية على وحدة إرادة النظام الإقليمي وتطلعات الشعوب العربية نحو التكامل في كافة المجالات.

وقد مثل الجانب الاقتصادي همأ رئيسياً للجامعة العربية وترجم هذا الهم المجلس الاقتصادي والاجتماعي بإصدار قرار اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري العربي عام ١٩٥٣م وإبرام اتفاقية الوحدة العربية عام ١٩٥٧م وصدر قرار إنشاء السوق العربية المشتركة عام ١٩٦٤م.

ومن واقع تحليل ميثاق جامعة الدول العربية والمبادئ التي اشتمل عليها اعتبرت الجامعة منظمة تقوم على التعاون الاختياري بين الدول الأعضاء وليست سلطة فوقية إذ لم تنشأ الجامعة من خلال قوة إقليمية مسيطرة بغرض إرادتها على الآخرين.

وقد كان هذا التوافق السياسي حافزاً لتماسك النظام الإقليمي في بعض المواقف والتجاسات ولكن كانت له سلبات أدت إلى إضعاف مسيرة العمل العربي المشترك.